الاتحاد الماروني العالمي

مكتب الإعلام

واشنطن بيروت

رئيس الاتحاد الماروني العالمي الشيخ سامي الخوري يرد على
رسالة فخامة رئيس الجمهورية العماد لحود إلى المجمع الماروني
واشنطن في ٢٣/حزيران/٢٠٠٣

ردا على رسالة فخامة الرئيس أميل لحود إلى المجمع الماروني نود أن نشدد على بعض الحقائق. فقد شعر فخامته بمناسبة انعقاد المجمع الماروني بثقل التاريخ، وهو شيء مهم نود أن يرافق فخامته في كل لحظات وجوده على رأس الحكم. فالتاريخ، وخاصة تاريخ لبنان، يساهم في صنعه الموارنة دون شك، ويأمل جميعهم أن يكون لهم ممثلين في حكم لبنان يصنعون التاريخ كما يجب أن يصنع.

فيا صاحب الفخامة، كم كنا نود أن يكون على رأس من يمثلون الموارنة في لبنان، في هذه الظروف بالذات، رجال على مستوى الأحداث، يصنعون التاريخ ويتحملون مسؤولياتهم على ضوئه. كم كنا نود أن يشعر رئيس الموارنة السياسيين أنه حقا ماروني وأنه يجب أن لا يخجل بتمثيل جماعته ولو كان منصبه لكل لبنان . كم كنا نود، ومنذ سنوات، أن يشعر، رئيس البلاد الماروني، بهم الموارنة، ويشاطرهم تخوفهم، ويسعى، من موقعه، أن يصلح الأمور، فلا يبقى سجين سياسي ماروني مظلوم ومسجون في أقبية وزاراته، ولا يبقى موقوف ومغيب قسرا في أقبية الأشقاء لا يعرف أهله عنه الشيء الكثير. كنا نود، يا صاحب الفخامة، أن لا يستحي رئيس الجمهورية بكونه مارونيا وأن يسعى كغيره من رؤساء المجموعات الحضارية إلى تمثيل هذا الجزء من الشعب، الذي يعوف فخامته أنه صاحب رسالة أوسع من المصالح الخاصة، فهو لا يرضى بغير السيادة الكاملة، ولا يقبل أن يعتبر قاصرا أو غير قادر على حكم نفسه، وهو، أي هذا الشعب الماروني، يعرف معاني الألم وقيمة الوطن وأهمية التضحية في سبيله، ولكنه لا يرضى أن يعامل، في ظل حكم رئيس ماروني، كمواطن من الدرجة الثانية، ويتهم بالخيانة، فيسجن قادته، وينفى زعماءه، ويسلب لقمة عيشه، وهو وحده يدفع ضرائب الدولة وثمن الكهرباء والماء، بينما غيره، وفي ظل حكم فخامتكم، قد سمح لنفسه بنهب الدولة، وتحميل الناس أعباء الديون التي لم يستفد منها سوى المحاسيب.

يا فخامة الرئيس، لقد عودنا كل رؤساء الجمهورية الموارنة أن يعودوا إلى مارونيتهم في آخر سنة من حكمهم، وها إن سنوات حكمكم قد قاربت على النهاية فهل تكون هذه الرسالة هي بداية العودة إلى المارونية؟ وهل يمكن أن نأمل بأن تكون هذه السنة، وهي سنة لا شك مصيرية على مستقبل لبنان والمنطقة، سنة القرارات الوطنية؟ وهل سنسمع من فخامتكم كلاما جديدا يعيد لنا الثقة بأن التاريخ سوف يكلل عهد أميل لحود بخروج الجيوش المحتلة، وسيطرة الدولة على كل الجزر الأمنية، ووصول الجيش إلى الجنوب، وإغلاق آخر الملفات، ملف حزب الله، ولملمة أسلحته كسائر اللبنانيين وخضوعه للقانون الواحد الغير المجزأ للدولة القادرة التي لا يهزها خطاب ولا إشارة من خارج الحدود، ويعرف الكل أن جيشها ورؤساءها لا زغل في وطنيتهم، وأن الموارنة وغيرهم من المسيحيين لا يستجدون من أحد شهادة في وطنيتهم ولبنانيتهم؟ وهل سنسمع بأن سوريا قد اعترفت بلبنان دولة

مستقلة وتبادلت معه التمثيل الديبلوماسي؟ وهل ستصبح حرية الرأي مصانة ويعتذر القضاء المسيس من عـــائلات موظفي الأم تي في وتفتح هذه أبوابها بأسرع وقت؟ وهل إن حقوق الإنسان ستكون مصانة من الآن فصاعدا؟...

نأمل يا فخامة العماد أن يكتب التاريخ أن الموارنة لم يفهموا عظمة ودور أميل لحود حتى آخر سنة من حكمـــه، فهو الذي أعاد سيادة لبنان وأنهى كل المآسي وأجرى المصالحة الوطنية الحقيقية ولم يقبـــل أن يبقـــى ســـجين أو موقوف أو مظلوم أو منفي إلا وأعاده إلى أهله ووطنه معززا مكرما وأعاد الوطن منارة بين الأمم ومشعلا فـــي هذا الشرق كما كان دوره دائما.